

01- تأملات في سورة الرعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ولو ان قرآنا [00:00:00](#) سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى يعني لو ان هناك كتابا تسير به الجبال وتقطع به الارض ويكلم به الموتى لكان ماذا؟ لكان هذا القرآن الذي انزله ربنا - [00:00:30](#) عز وجل على نبينا صلى الله عليه وسلم بل لله الامر جميعا في عدم اعتداء هؤلاء وهم قريش وغيرهم وتباطؤهم في الدخول في الاسلام فهذا مرداه الى الله. بل لله الامر جميعا. هو الذي يهدي من يشاء. ويضل من يشاء - [00:01:01](#) ولا شك ان من كفر انما كفر بسبب عدم قبوله للحق نعم وهذا لا شك كل شيء بتقدير الله جل وعلا. قال الله عز وجل ولو علم الله فيه خيرا لاسمعهم - [00:01:38](#) ولكن ليس فيهم خير فنعوذ بالله من ذلك وانظر الى ابي طالب دافع عنه الرسول عليه الصلاة والسلام بالغالي والنقيس وبكل ما يستطيع عليه ومع ذلك قال انا على ملة عبدالمطلب - [00:02:08](#) نعم قال الله جل وعلا افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدنا جميعا لو شاء الله لهدى الناس جميعا لهدى كل من يسير على هذه الارض ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قابعة - [00:02:33](#) بما ان الهداية من الله عز وجل اذا علينا ماذا؟ ان نسأله الهداية. ولذا كان سؤال الله عز وجل الهداية امر واجب اهدنا الصراط المستقيم. والفتحة كما تعلمون مما يجب قراءتها في الصلاة. فهي - [00:03:06](#) هي ركن من اركان الصلاة والمشهور عند اهل العلم في كل ركعة وقال بعض اهل العلم يكفي ان تقرأها مرة واحدة وهذا اجا هذا القول ابن كثير الى اهل البصرة - [00:03:31](#) وتقدم لنا هذا فيما اخن من قبل نعم ثم قال عز وجل ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم. قارعا مصيبة فالله جل وعلا يوالي عليهم المصائب - [00:03:52](#) العذاب ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون الحكمة من ذلك لعلمهم يرجعون والله جل وعلا يمهل عباده جل وعلا لعلمهم يتوبون او تحل قريبا من دارهم اذا حلت قريبا من دارهم فيكون لهم ماذا؟ نعم زاجر - [00:04:19](#) ذلك لهم وعبرة حتى يأتي وعد الله اما بقيامتهم وذلك بموتهم او بالعذاب المقدر عليهم نعم او بقيام الساعة حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد. جل وعلا. ثم قال ولقد - [00:04:54](#) استهزأ برسل من قبلك كما حصل لنوح عليه السلام من قبل قومه وهود وصالح وغيرهم من الانبياء فاملت للذين كفروا اي امهلتهم ثم اخذتهم فكيف كان عقاب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد - [00:05:23](#) وفي الحديث الصحيح ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلت ثم اخذتهم فكيف كان عقاب؟ كيف كان عقابهم؟ لا شك انه عظيم وكبير. افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت - [00:06:03](#) الحي القيوم من هو؟ هو الله عز وجل وقد قيل وهو المشهور ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم الحي الذي لم يسبق جل وعلا بعدم ولا يلحق بموت جل وعلا بل حياة - [00:06:32](#) سبحانه وتعالى وهو الذي اعطى الحياة لعباده سبحانه وتعالى والقيوم القائم على كل نفس. نعم. المقيم لهذا الكون والقائم عليه جل

وعلا لا على كل نفس بما كسبت ومع ذلك - 00:06:55

ان الله عز وجل هو الحي القيوم هو القائم على كل نفس هو الذي اقام عباده على ما دبر جل وعلا ومع ذلك كله وجعلوا لله شركاء نعم وهم لا يملكون لانفسهم شيئا فضلا ان يملكوا شيئا لغيرهم. قل سموهم - 00:07:22

سموا هالشركاء من هم ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض اذا كان الله عز وجل لا يعلم له شريك فهل له شريك جزما ليس له شريك سبحانه وتعالى. لان الله جل وعلا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:07:50

اذا هذا الشيء معدوم وهو المشارك لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ولذا ينكر جل وعلا عليهم فيقول ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا - 00:08:17

مكرهم زين لهم الشيطان واشد ما يكون عندما يزين للانسان سوء عمله افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا هذا الذي رأى عمله السيء حسن متى يتوب نعم وهو يراه حسن ويراه جميل نعوذ بالله من ذلك - 00:08:41

بل زين للذين كفروا مكرهم ولذا تهادوا وصدوا عن السبيل عن الطريق المستقيم لله ومن يضل الله فما له من هادئ من اضله الله لن يهديه احد ولذا كما تقدم عندما انزل الله عز وجل تبث يدا ابي لهب وتب - 00:09:12

ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب. وامراته حمالة الحطب الى اخر السورة. ما قال ابو لهب يعني حتى انا بعارض الرسول عليه الصلاة والسلام ابا اسلم حتى ولو كان نفاقا - 00:09:44

لا استمروا على كفره حتى هلك وهو كافر. نعوذ بالله من ذلك وفي الحديث المتفق على صحة حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان الله عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:10:08

ان الله عز وجل قال لاهل بدر قال الرسول عليه الصلاة والسلام وما يدريك يخاطب عمر ان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم. فقد غفرت لكم. هل ارتد احد من اهل بدر؟ لا - 00:10:26

نعم ومن يضل الله فما له من هادئ لهم عذاب في الحياة الدنيا حتى لعلمهم يرجعون والعذاب الاخرة اشق. نعوذ بالله. وما لهم من الله من واق. ما في احد - 00:10:46

فيهم من عذاب الله اذا نزل نعم هل احد يستطيع مثلا ان يمنع الزلازل او البراكين؟ نعم او غير ذلك مما فيه نعم كوارس على الناس لا شك ان الامر بيد الله جل وعلا - 00:11:12

ثم قال عز وجل مثل الجنة التي وعد المتقون. ما هو مثال هذه الجنة؟ جعلنا الله واياكم من اهلها ووالدينا واهاليها وذوياتها واخواننا المسلمين. التي وعد المتقون وعلم ان الجنة - 00:11:39

انما يدخلها المتقون تجري من تحتها الانهار هذا اولا ثانيا اكلها دائم ثالثا وظلها ايضا وفيها شجرة طوبى يسير الراكب في مئة سنة ولا يقطعها نسأل الله من فضله اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار نعوذ - 00:12:02

اعوذ بالله من النار وهنا ربنا عز وجل وهكذا في غير ذلك من الموضع لا يذكر جميع صفات جنة وانما يذكر بعض صفاتها جل وعلا ويكفيها ما جاء في الحديث الصحيح فيها ما لا عين رأت - 00:12:42

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كل ما يخطر على قلب البشر من النعيم فما في الجنة اعظم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. نعم ولعل نقف - 00:13:07

عند هنا هذوا بالله تعالى التوفيق - 00:13:28